امتحانات الشهادتين الثانوي

تعبة وقلق

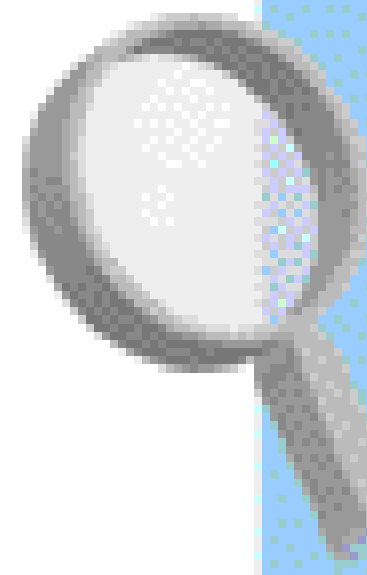

◁ في خوف وقلق وترقب يتوجه يومي السبت والأحد القادمين « ٥١٥٦٩١ » طالباً وطالبة الى « ٤٠٧٢ » مركزاً امتحانياً للشهادتين الثانوية والأساسية.. لخوض الامتحانات النهائية، فيما يظل الخوف هو المسيطر الأقوى والمستفرد بمشاعر الطلاب.. وعلامات الاستفهام على الوجوه ترسم ملامح الكيفية التي ستنزل بها الامتحانات لا سيما أولئك الذين لم ترتق استعداداتهم الى حدث الامتحانات.. وغالباً ما تطرح من قبلهم صعوبة الامتحانات مسبقاً، وهو حكم غير المجتهد على واضعي الامتحانات، أما المستعدون فلا يبدون أي قلق لأنهم أخذوا في الحسبان ما سيكون عليه الامتحان، وهو الأمر الذي اجتهدوا لأجله منذ بداية العام.. غير أن قلق المفاجآت قد يكون وارداً لكنه لا يشكل صعوبة كبيرة عما هو الحال لدى متوسطي الاستعداد.. القلق والخوف عادة ما يختفي بالكلية من الطلاب الذين سيطرت عليهم العشوائية، واللامبالاة.. وهم على استعداد لإقحام الغش في قاعة الامتحان بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة.. وهؤلاء لا يخافون أيضاً من الاجراءات التي تتخذ في قاعات الامتحانات لأنهم دخلوها بالبركة والمستقبل ذاته لا يعني لهم شيئاً..

المدارس والأسر عادة ما تفعل كل ما بوسعها من استعداد لمواجهة الامتحانات النهائية لا سيما الثانوية هذه النافذة المطلة على المستقبل..

فيما يبدو العكس في بعض المدارس والأسر.. أما اللجنة العليا للامتحانات فقد استعدت لهذا الحدث الهام في حياة الطلاب بتهيئة المراكز وكل ما يتعلق بالامتحانات النهائية.

تحقيق/عبدالناصر الهلالي

الطلاب يتهيأون

● بمدرسة ثانوية عبدالناصر وجدت طلاباً جاءوا من إحدى دور الأيتام لغرض التقوية في المواد العلمية استعداداً للامتحانات النهائية.. إدارة المدرسة لم تبخل بالمعلومة إزاء هؤلاء الطلاب.. ويقول مدير المدرسة: إن ما أشعره بالسعادة هو اهتمام هؤلاء الطلاب بالاجتهاد والاستعداد للامتحانات.. الأمر الذي جعلهم يسخرون الإمكانيات لمساعدة من يأتي الى المدرسة للاستفادة..

بالمثل حرص الطالب طاهر عبدالجليل على عدم ضياع ثانية من وقته لكي يحصل على معدل يؤهله لدخول كلية مناسبة لطموحه، وكذلك تفعل أسرته، وتتجنب تكليفه بأي عمل يشغله عن المذاكرة..

طالبة أعادت دراسة الصف الثالث الثانوي بسبب حصولها على معدل ضعيف.. ولكن الأمل يحدوها بأن تحصل هذا العام على معدل مناسب لأنها استعدت جيداً من خلال المذاكرة المستمرة وليس هناك ما يقف عائقاً أمامها في المواد الأدبية..

سامي محمد الحكمي- الطالب في مدرسة الكبسي لم يحصل على معلومات كافية لعدم أخذ دروس في المواد العلمية بشكل يومي لكنه استعان بأحد الطلاب الذين درسوا في ثانوية عبدالناصر.. تعويضاً عما لم يفهمه في مدرسته.. ويكتفي هو وزملاؤه بما يجود به طالب ثانوية عبدالناصر.

إجراءات

● يؤكد عبدالملك الجنيد- مدير مدرسة الشهيد الكبسي بأنه تم الاستعداد لامتحانات الثانوية من خلال توفير المدرسين لا سيما في المواد العلمية.. والمراجعة تمت للطلاب قبل الامتحانات..

ويضيف: أن المدرسة رفعت ملفات الطلاب الى المنطقة التعليمية.. وهذه الأخيرة قامت باستكمال الاجراءات ورفعها الى مكتب التربية.. وكيلة مدرسة الشهيد القديمي أشارت الى أن الطالبات من المرحلتين الأساسية والثانوية حضرن الى المدرسة حتى وقت قريب من الامتحانات بغرض مراجعة المنهج.. وهن على استعداد تام لخوض الامتحانات.

● وزارة التربية والتعليم وضعت جملة من الاستعدادات.. هذا ما يؤكده الدكتور/عبدالعزيز بن حبتور- نائب وزير التربية- رئيس اللجنة العليا للامتحانات.. مشيراً أيضاً الى أن الامتحانات تُستقبل كحدث كبير.. كونها ترتبط بقطاع واسع من الطلاب والأسر والأهالي المنتشرين في محافظات الجمهورية في الشهادتين الأساسية والثانوية.

ويلفت بن حبتور الى أن الامتحانات وقفة هامة من الوقفات التي تقفها وزارة التربية والتعليم على مستوى تحصيل الطلاب وأداء المعلمين.. كما تُعتبر الاستعدادات بمثابة تحصيل لنشاط استمر أكثر من تسعة أشهر هي فترة الاستعداد لحدث الامتحانات، ويشير الى أن جملة من الاجراءات اتخذت بما في ذلك التدقيق في البيانات المرفوعة من قبل مدارس المحافظات، وفرز الغث من السمين والبحث عن مكامن الضعف الموجودة إما بتصحيحها من خلال إجراءات معينة أو استبعاد المتقدم بشكل نهائي.. كما تجرى تحقيقات لمن أخلوا بوظيفتهم التربوية.

وأكد في ذات الصدد أنه تم استبعاد مائة وثمانية وثمانين حالة من مدير مدرسة ومدير مركز تعليمي ووكيل مدرسة، بهدف الحد من الظواهر المخلة بنشاط العملية التعليمية.

■ عادل صلاح

■ عبدالرقيب العميسي

■ عبدالله المعاني

▫ « ٥١٥٦٩١ » طالباً وطالبة يخوضون الامتحانات النهائية

ويضيف بن حبتور: بأنه تم اختيار مواقع الامتحانات وتهيئتها.. وتوفير المستلزمات في إطار الكنترول، والمطبعة السرية.. هذا كله حظي باهتمام كبير لأنه يرتبط بأوسع عدد من الطلاب والطالبات والأسر.. ويتعامل مع هذه الموضوعات بكثيرٍ من الحساسية والشفافية والتدقيق..

تهيئة الجو

● عادة ما يكون الاستعداد بقدر حزم الامتحانات لأن الطالب أو الأسرة في هذه الحالة تقف أمام المسئولية وتهيئ الظروف المناسبة لابنها وابنتها لخوض الامتحانات.. نبيل نعمان يهيء الجو ويوفر الوقت الكافي لابنته أماني لكي تحصل على درجات مناسبة في الشهادة الأساسية بحسب قوله..

ويضيف: بأن ابنته مهتمة الى حد كبير بمذاكرة دروسها أولاً بأول وينصح الآباء بالاهتمام بمستقبل أبنائهم على اعتبار أن التفوق في الامتحانات يحدد مستقبل الطالب من عدمه.

العشرون درجة!!

● لكن الاستعداد متفاوت بين طالب وآخر.. ومدرسة وأخرى.. استعداد طلاب من مدرسة الوحدة الأساسية مثلاً لا يتجاوز ٦٠٪ لأن إهمالهم وعدم التزامهم طوال العام الدراسي والمزاجية في تحمل مسئولية الاستعداد للامتحان النهائي كل ذلك أدى الى تدني نسبة الاستعداد بحسب عبدالله المعاني- مدير مدرسة الوحدة الأساسية ويوضح المعاني قائلاً: هناك عشرون درجة تمنح للطالب من قبل الوزارة كانت من صلاحية المدرسة والمدرسين وفي كل مادة دراسية وأدى سحب صلاحية المدرسة الى انعدام مسئولية الطلاب تجاه أنفسهم.. وصار الطالب على يقين بأن اللجنة العليا للامتحانات ستمنحه سبع عشرة درجة في كل مادة بغض النظر عن مستواه العلمي.

ولفت الى إعادة النظر في هذا الأمر.. وإعادة هذه الدرجات تحت تصرف إدارات المدارس والمدرسين.. علّ هذا الأمر يساعد في إجبار الطالب على المواظبة على دروسه طوال العام الدراسي..

استعداد بالغش

● وبغض النظر عن بروز مثل تلك النتوءات التي قد تجعل إدارة المدرسة وكذا الأسرة عاجزة حيال الطالب الذي اعتاد في الأصل على إيجاد أبسط الطرق الى النجاح بغير الاستعداد للامتحان لأن طابوراً كبيراً يقف خلف جدران المدارس أملاً بما يجود به الغش، أو ما تمتلئ به حقائبهم من البراشم التي تلحق بصاحبها الفشل حتى وإن اجتاز المرحلة الثانوية..

ويؤكد طاهر عبدالجيل أن الغش وسيلة الفاشلين فقط.. وإذا ما تمت رقابة شديدة فإن الرسوب لا محالة واقع بهم.. أما إذا تمكنوا من الغش فإن ذلك لن يؤهلهم الى الالتحاق بكلية ما.. غير أن عبدالهادي أحمد- طالب الشهادة الأساسي اعتاد على الغياب الطويل.. واعتاد خلال السنوات الماضية على ما تجود به البراشم.. وهو مستعد لذلك.. ويكفيه من المذاكرة القليل حتى لا تخدعه طريقة الغش.. لكنه يخشى أن تكون الرقابة هذا العام غير الأعوام السابقة.. حينها سيقبل بالأمر الواقع.

بالمثل يعمل الطالب فارع نصر الذي فضّل الانتساب في الثانوية العامة لأنه سينجح على حد قوله، وأقسم أن طالباً العام الماضي فعل الأمر نفسه وحصل على معدل ٧٠٪ في القسم الأدبي، ويعتبر فارع المسألة سهلة ولا تحتاج الى كل هذا الاجتهاد الذي يبديه أقرانه.. والد فارع لا يسأل ابنه عما إذا كان يذاكر أم لا.. لأنه لم يعد صغيراً برأيه.. وهو يعرف مصلحته ولا يحتاج الى من يرشده ولو كان أبوه.. ويضيف فارع: أن اجتهاده لا يعني شيئاً.. لأنه من غير المعقول الحصول على معدل كبير يؤهله لدخول كلية مناسبة..

اعتقاد خاطئ

● عبدالرقيب العميسي- مدرس مادة الانجليزي في مدرسة الوحدة الأساسية أشار الى أن الغالبية العظمى من الطلاب غير مستعدين للامتحانات بسبب اللامبالاة.. وقصور الطالب في التفكير يدفعه الى الاعتقاد بأنه سيحصل على غش والأمر غير ذلك على حد قوله..

يعتبر بعض الطلاب الغش أمراً بال استعداداً للامتحانات بدلاً عن المذاكرة.. الاهتمام بالمذاكرة.. و محاولة الاستعدا هذا الاستعداد على أقل تقدير..

ضبط

● عبدالعزيز بن حبتور- نائب وزير منتشرة غير أنه لا ينفي وجودها في عد ويضيف أن عدداً من المحافظات لا ت بالظاهرة..

ويقول: إن ما هو موجود حالات فردي كان الطالب أو المتسبب بالغش.

ويطلب بن حبتور من السلطات المحل باعتبار أن الامتحانات قضية سيا التربية والتعليم أياً كان من الوزارات بك

ويضيف بأن لدى الوزارة لجنة ثابتة تقوم بدراسة كل الحالات، وتفحص والتدليس رأساً يطبق عليه القانون.. لك عمل حل توفيقي تربوي تطبق اللائحة ب

غياب المد

● ولكن تبقى مسألة الاعتماد على الغ هؤلاء أن اهمالهم انعكاس طبيعي للتد اضافة الى تعودهم على دروس بعينها الامتحان النهائي.

فضلاً عن عدم وجود تأسيس سليم في من الصفوف الأساسية يضاف الى ذلك الى أن ضعف مستوى الطلاب في الر البداية.

يتفق معه مدرس الانجليزي عبدالهاد

الثورة
الخميس ٩ جماد الأول ١٤٢٦هـ الموافق ١٦ يونيو ٢٠٠٥م العدد (١٤٨٢٧)
Thu ,, 16 Jun 2005 .. 9/5/1426 - No. (14827)